Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وللأقدمين شروط قالوا بها فى حق كل من الناخب والمرشح — شروط وضعوها لضمان حسن الإختيار .

شرطوا فى الناخب شروطاً ثلاثة :

الأول منها : العدالة ، الجامعة لشروطها .

والثانى : العلم الذى يتوصل به إلى معرفة من يستحق الإمامة على الشروط المعتبرة فيها .

الثالث : الرأى والحكمة المؤديان إلى اختيار من هو للامامة أصلح ، وبتدبير المصالح أقوم وأعرف .

هذه شروطهم فى الناخب ، وهى كما ترى تقف عند حدود الناخب الذى يختار رئيس الدولة . أما ما عداه من اختيار أعضاء السلطة التشريعية أو التنظيم السياسى فلم يتعرضوا له، ويبدو أن السبب فى ذلك راجع إلى أن أمر اختيار الخليفة أو الإمام قد كان من الأمور الهامة فى حياتهم ، ولها الأولوية المطلقة .

وشرطوا فى المرشح شروطاً سبعة :

الأول منها : العدالة على الشروط الجامعة .

الثانى : العلم المؤدى إلى الإجتهاد فى الأحكام وفى النوازل .

الثالث : سلامة الحواس من السمع والبصر واللسان ، ليصح معها مباشرة ما يدرك بها .

الرابع : سلامة الأعضاء من نقص يمنع من استبقاء الحركة وسرعة النهوض .